ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال والطير والريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت في قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله لا اذكر الا ذكرت معي ومعلت صدورامتك اناجيلهم يقرؤن القرآن ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنوزا من كنوز عرشي لاحول ولا قوة الا بالله وهذا هو انسب مما تقدم والله اعلم **الفصل الثاني** في ذكر من ورد عنه واتى ورد وصيغته فاعلم ان التكبير صح عن اهل مكة تهر ايهم وعلمايهم وبمتهم ومن روي عنهم صيغة استفاضة واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت ايضا عن ابي عمرو من رواية السوسي وعن ابي جعفر من رواية العمري ووردت ايضا عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابي حبش وابو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك الامام ابو الفضل الرازي وابو القاسم الهذلي والحافظ ابو العلا وقد صار على هذا العمل عند اهل الامصار في سائر الاقطار عند ختمهم المحافل واجتماعهم في المجالس لذي الامائل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان والاكد عند الختم على اي حال كان قال الاستاذ ابو محمد سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام ابي عبد الله الكارزيني انه كان اذا اقرا القرآن في درسه على نفسه وبلغ الى والضحى كبر لكل قارئ قراءه وكان يبكي ويقول ما احسنها من سنة لولا ابي احب مخالفة سنة النقل لكنت اخذت على كل من قرأ علي برواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع وقال مكي وروي ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة من

من ختمة والضحى لكل القراء ابن كثير وغيره سنة يتلقوها عن شيوخهم وقال الاهوازي والتكبير عند اهل مكة في اخر القرآن سنة ماثورة يستعملونه في قراءته في الدرس والصلاة اهوكان بعضهم يأخذ به في جميع سور التركيب ذكره الحافظ ابو العلاء الهمداني والهزلي عن ابي الفضل الخزاعي قال الهزلي وعند الدينوري كذلك يكبر في اول كل سورة لا يختص بالضحى هي تبع لجميع القرآن **قلت** والدينوري هذا هو ابو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري امام متقن ضابط قال عنه الداني متقدم في علم ابو بكر مشهور بالاتقان ثقة مامون كما قدمنا عند ذكر وفاته في اخر اسناده قراءة ابي عمرو وها نحن نشير الى ذكر الائمة الذين ورد ذلك عنهم مفصلا وما صح عندنا عن السلف مبينا ان شاء الله تعالى قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والفرض من اخر سورة والضحى مع فراغه من كل سورة الى اخر قل اعوذ برب الناس فاذا كبر في الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس ايات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعله هذا دليلان اثار مروية وترد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين رضي الله عنهم ورحمهم وقال ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يفرون

Copyright © King Saud University